تشتغل عما هو به أولى بك واعلم ان الحرم كل الحرم
الاشتغال عن لا يجدي عليك الاشتغال به الا فوت
نصيبك وحطك من الله وانقطاعك عنه وضياع
وقتك عليك وشتات قلبك وضعف عزمك و
تفرق همتك فاذا بليت بهذا ولا بد لك منه فعامل
الله فيه واكيب عليه ما امكنك وتقرب الى الله بمرضاته
فيه واجعل اجتماعك به متجرا لك لا تجعله حسارة
وكن معه كرجل سائر في طريقه عرض له رجل وقفه
عن سيره فاجتهد ان تاخذه معك وتسير به فتحمله
ويحملك فان ابا او لم تلو في سيرك مطمعا فلا تقف
معه بل اترك الدرب ودعه ولا يلتفت اليه فانه
قاطع طريق ولو كان من كان فانج سقلبك وطن
بيومك وليلتك لا تغرب عليك الشمس قبل وصولك
المنزل له فتوخذا ويطلع عليك الفجر وانت في المنزلة
فيسير الرفاق وتصبح وحدك فاني لك بلحاقهم

الخامسة والثلثون

ان الذكر يسير العبد وهو
قاعد على فراشه وفي سوقه وفي حال صحته وسقمه
وفي حال نعمته ولذته ومعاشه وفياه وفقوده
واضطجاعه وسفره واقامته فليس في الاعمال شيء
يعم الاوقات والاحوال مثله حتى يسير العبد وهو
نائم على فراشه فيسبق القائم مع الغفلة فيصبح هذا
وقد قطع الترك وهو مستلق على فراشه ويصبح
ذلك القائم الغافل في ساقة الترك وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء وحكي عن رجل من العباد انه نزل
برجل من العباد ضيفا فقام العابد ليلة يصلي وظن
الرجل مستلق على فراشه فلما اصبحا قال له العابد
سبقك الترك او كما قال فقال ليس الشان ممن
بات ليله مسافرا واصبح مع الترك الشان ممن بات
على فراشه واصبح قد قطع الترك وهذا ونحوه له
عمل صحيح ومحل فاسد فمن حمله على ان الزاهد

Copyright © King Saud University